

تفسير السمعاني

@ 94 (^) ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبوها وما كادوا يفعلون (71) وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وإِخرج ما كنتم * * * * * اعترضوا بقرة فذبوها ؛ حصل مرادهم ' . .

قوله تعالى : (^) وإذ قتلتم نفسا (هذا في التلاوة مؤخر ، وفي المعنى مقدم ؛ لأنه أول القصة . (^) فادارأتم فيها) أي : اعوججتم ومنه قول الشاعر :
(فنكب عنهم درء الأعادي % وداووا بالجنون من الجنون) .
أي : اعوججهم . .

وقيل : معناه : تدافعتم إذا كان يحيل بعضهم على بعض وأصل [الدرء] الدفع . .
قوله تعالى : (^) وإِخرج ما كنتم تكتمون) أي : مظهر ما كنتم تكتمون ؛ فإن القاتل كان يكتم القتل . .

قوله تعالى : (^) فقلنا اضربوه ببعضها) أمر إِ تعالى أن يضرب المقتول بعض البقرة .
واختلفوا في ذلك البعض ؛ قال ابن عباس وأكثر المفسرين : كان ذلك من الغضروف إلى الكتف .
قال مجاهد : وهو عجب الذنب . وقال غيره : هو الفخذ . وقال بعضهم : اللسان . .
وقيل : بعض منها لا بعينه ؛ أي بعض : كان . .

(^) كذلك يحيى إِ الموتى) لأنه أراهم إحياء المقتول حين ضرب ببعض البقرة . وفي القصة : أنه لما ضرب ببعضها قام حيا وقال : ' قاتلي فلان ' ، ثم سقط ميتا ؛ فحرم قاتله الميراث . .

وفي الخبر : أن النبي قال : ' ما ورث قاتل بعد صاحب البقرة ' .